

الفصل في الملل والأهواء والنحل

الآية فهذا عموم لكل مسلم بنص الآية في كل مكان وكل زمان وباٍ تعالى التوفيق ثم كتاب الامامة والمفاضلة بحمد اٍ تعالى وشكره .

ذكر العتائم المخرجة الى الكفر .

والمحال من أقوال أهل البدع المعتزلة والخوارج والمرجئة والشيعة .

قال أبو محمد قد كتبنا في ديواننا هذا من فضائح الملل المخالفة لدين الاسلام الذي في كتبهم من اليهود والنصارى والمجوس مالا بقية لهم بعدها ولا يمتري أحد وقف عليها انهم في ضلال وباطل ونكتب ان شاء اٍ تعالى على هذه الفرق الاربعة من فواحش أقوالهم ما لا يخفى على أحد قرأه انهم في ضلال وباطل ليكون ذلك زاجرا لمن أراد اٍ توفيقه عن مضامتهم واما التماذي فيهم ولا حول ولا قوة إلا باٍ العلي العظيم وليعلم من قرأ كتابنا هذا اننا لا نستحل ما يستحل من لا خير فيه من تقويل أحد مالم يقله نسا وان آل قوله اليه اذ قد لا يلزم ما ينتجه قوله فيتناقض فاعلموا ان تقويل القائل كافرا كان أو مبتدعا أو مخطئا مالا يقوله نسا كذب عليه ولا يحل الكذب على أحد لكن ربما دلسوا المعنى الفاحش بلفظ ملتبس ليسهلوه على أهل الجهل ويحسن النظر بهم من اتباعهم وليبعد فهم تلك العظيمة على العامة من مخالفتهم كقول طوائف من أهل البدعة والضلالة لا يوصف اٍ تعالى بالقدرة على المحال ولا على الظلم ولا على الكذب ولا على غير ما علم انه يكون فاحفوا أعظم الكفر في هذه القضية لما ذكرنا من تانيس الاغمار من اتباعهم وتسكين الدهماء من مخالفتهم فرارا عن كشف معتقدهم صراحا الذي هو انه تعالى لا يقدر على الظلم ولا له قوة على الكذب ولا به طاقة على المحال ولا بد لنا من ايضاح ما موهوه هكذا وايراده باظهر عباراته كشفا لتمويههم تقربا الى اٍ تعالى بهتك أستارهم كشف أسرارهم وحسبنا اٍ ونعم الوكيل .

ذكر شنع الشيعة .

قال أب و محمد اهل الشنع من هذه الفرقة ثلاث طوائف أولها الجارودية من الزيدية ثم الامامية من الرافضة ثم الغالية فأما الجارودية فان طائفة منهم قالت ان محمد بن عبد اٍ بن الحسن بن الحسين ابن علي بن أبي طالب القائم بالمدينة على أبي جعفر المنصور فوجه اليه المنصور عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد اٍ بن العباس فقتل محمد بن عبد اٍ بن الحسن C فقالت هذه الطائفة ان محمد المذكور حي لم يقتل ولا مات ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وقالت طائفة أخرى منهم أنه يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القائم بالكوفة أيام المستعين فوجه اليه محمد بن عبد

١٠ بن طاهر ابن الحسين بامر المستعين ابن عمه الحسن بن اسماعيل ابن الحسين وهو ابن أخي طاهر بن الحسين فقتل يحيى بن عمر C فقالت الطائفة المذكورة ان يحيى بن عمر هذا حي لم يقتل ولا مات ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وقالت طائفة منهم ان محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القائم بالظالمان ايام المعتمد حي لم يموت ولا قتل ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وقالت الكيسانية وهم اصحاب المختار بن أبي عبيد وهم عندنا شيعة من الزيدية في سبيلهم ان محمد بن علي بن أبي طالب وهو ابن الحنفية حي بجبال رضوى عن يمينه اسد وعن يساره نمر تحدثه الملائكة يأتيه رزقه غدوا وعشيا لم يموت ولا يموت حتى يملأ